

مسلم (6431) ما من مولود إلا يولد على الفطرة - الشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 4202 01 51

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه. ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله في كتاب القدر من صحيحه تحت باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت اطفال الكفار موتى اطفال الكفار واطفال المسلمين قال حدثنا حاجب بن الوليد - [00:00:22](#)

حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة - [00:00:45](#)

فابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء كمال عفوا كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء مجتمعة الجسم ليست بناقصة هل تحسون فيها من جدعاء؟ يعني مقطوعة الاذن او غيرها من الاعضاء - [00:01:04](#)

ثم يقول ابو هريرة واقرأوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها في رواية اخرى عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة - [00:01:36](#)

ثم يقول هذا في هذا السند يبدو انه من كلام الرسول لكن السند الذي قبله يفيد انه مدرج ثم يقول اقرأوا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله - [00:01:53](#)

ذلك الدين القيم كثيرا ما تذكر احاديث عن ابي هريرة في هذا الصدد وبعدها يقال اقرأوا ان شئتم تكون هذه الرواية في الغالب مدرجة وليراجع على سبيل المسال قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)

ما من مولود يولد الا ويظعن الشيطان في خاصرته حين يولد فيستهل صارخا الا ما كان من مريم وابنها ذهب يطعن قطع في الحجاب وتلا وتلا واني اعينها بك وزريتها من الشيطان الرجيم. اقرأها ان شئتم - [00:02:35](#)

اني اعينك بها وذريتها من الشيطان الرجيم ففي الغالب مثل هذه الزيادات تكون مدرجة ادرج بعض الرواة على كلام رسول الله. يكون الصحابي قالها ادرجت على كلام رسول الله ان في الجنة شجرة - [00:03:00](#)

يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرأوا ان شئتم وظل ممدود وفي رواية وهي شجرة الخلد مثل هذه الاشياء في الغالب تكون مدرجة فتحتاج الى تحرير اما شرح الحديث السابق - [00:03:21](#)

فمن العلماء من قال الفطرة الاسلام يعني كل مولود يولد على الاسلام ومن العلماء من قال الفطرة هي ما اخذ عليهم وهم في اصلااب ابائهم. كما قال تعالى واخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم - [00:03:39](#)

ويشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين وقال اخرون قال ان الولادة تقع عليهم حتى يحصل التغيير بالابوين وقيل هي ما قضي عليه من سعادة او شقاء - [00:04:00](#)

يعني الفطرة ما قضي عليه من سعادة او شقاء يصير اليها وقيل هي ما هيئ له الفطرة هي ما هيئ له لكن قوله اقرأوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها - [00:04:23](#)

قبلها الاية فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها يؤيد ان الفطرة الاسلام لكن يعكس على ذلك ما ورد في بعض

الاحاديث من ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا - [00:04:40](#)

اجيب على هذا بان هذا اللفظ زاده ابي اسحاق السبيعي ويحتاج الى اعادة نظر فيه لانه ليس في رواية ابي اسحاق فيها بعض

الزيادات وكذا يؤيد المعنى الاول قول الرسول كما رواه اياض ابن حمار المجاشعي عن رسول الله - [00:05:03](#)

صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم الشياطين فاشتلتهم عن دينهم وحرمت

عليهم ما احللت لهم وقولوا فجاءتهم الشياطين فاشتلتهم عن دينهم - [00:05:24](#)

دليل على ان الشخص يولد على الفطرة التي هي الاسلام فمن اقوى الاقوال هنا من اقوى الاقوال هنا ان الفطرة هي الاسلام وبعد ذلك

يسلك سبيله ويصير الى ما قدر عليه - [00:05:45](#)

كما قال تعالى كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة في الاصل يخرجون من بطون الامهات حنفاء كذا قال

بعض العلماء ان قوله كما تنتج او كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء - [00:06:04](#)

قال الشارع وله كما تلد البهيمة البهيمة بهيمة جمعاء اي مجتمعة الاعضاء سليمة من النقص لا توجد فيها جدعاء وهي مقطوعة الاذن

او غيرها من الاعضاء ان البهيمة تلد بهيمة كاملة الاعضاء لا نقص فيها - [00:06:28](#)

وانما يحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها قال لكن هذا يعكر عليه ان الغالب ممكن نقول انه الغالب لكن من الممكن ان يولد انسان

نناقش بعض الاعضاء بتقدير الله سبحانه. لكن يكون البناء هنا على الاغلب - [00:06:48](#)

والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وللحديث بقية ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:07](#)